

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 125

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام نرحب بحضراتكم اجمل الترحيب مع هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ - [00:00:03](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا اهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. فضيلة الشيخ هذا السائل من المدينة المنورة رمز لاسمه بميم ميم. يقول هل يلزم - [00:00:24](#)

توضاً ان يغسل وجهه بكفيه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم صلي لا ادري ما وجه هذا السؤال - [00:00:49](#)

هل يلزم المتوضي ان يغسل وجهه بكفيه وهل هناك اداة لغسل الوجه سوى الكفين؟ بكل تيتمكن ولعله اراد هل يجوز للمتوضي ان يغسل وجهه قبل غسل كفيه نعم. فان كان اراد ذلك - [00:01:09](#)

فاننا نقول لا حرج على المتوضي ان يصل وجهه قبل غسل كفيه لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ولم يذكر غسل الكفين - [00:01:30](#)

لكن الافضل ان يبدأ بغسل الكفين ثلاثا ولا سيما اذا كان قائما من من نوم الليل فانه يتأكد في حقه الا يغمس يديه في الاناء حتى يغسلها ثلاثا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:48](#)

اذا استيقظ احدكم من نومه فلا غيس له في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده هذا ما نظنه مراد السائل فان كان اراد شيئا سوى ما ظنناه - [00:02:12](#)

فليكتب مرة ثانية الى البرنامج والي يوضح سؤاله يمكن يقصد يا شيخ انه يغسله بكف واحدة تمام اذا كان يريد ذلك فلا بأس اه المستمعة المستمعات طالبات من ثانوية تحفيظ القرآن اه بالمدينة المنورة لهن مجموعة من الاسئلة - [00:02:30](#)

ما الدليل على المسح على الشراب لا على الخفين حيث ان كثير من الناس ينكر ذلك بحجة ان الدليل ورد في المسح على الخفين ولم يرد في المسح على الشراب - [00:02:51](#)

وهل يلزم عند المسح على الشراب الا يصل الماء الى البشرة؟ نرجو من فضيلة الشيخ اجابة اه اولا المسح على الخفين قلنا بمعنى انه لو كان على الانسان خفان وتوضاً واراد ان يخلعهما ثم يغسل قدميه - [00:03:05](#)

لم يكن اثما بذلك لكنه مخالف للسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ وعليه الخفان فاراد المغيرة من شعبة ان ينزع خفيه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم دعهما - [00:03:32](#)

فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثانيا المسح على الجوارب وهي الشراب قد ورد فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عن غير واحد من الصحابة انه مسح على الجوارب - [00:03:52](#)

ولو قدرنا انه ليس فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا اثر عن الصحابة فان القياس الصحيح الجلي يقتضي جواز المسح على الجوربين اي الشرار وذلك لاننا نعلم - [00:04:11](#)

ان الحكمة من جواز المسح على الخفين هي المشقة التي تحصل بخلعهما عند الوضوء ثم غسل الرجل ثم ادخال ثم ادخالهم ادخالها

وهي رطبة فان في ذلك مشقة من جهة النزاع من جهة النزاع - [00:04:33](#)

واللبس ومن جهة ادخال اليد ادخال الرجل وهي رطبة هذي حكمة معقولة وواضحة وهذه الحكمة المعقولة الواضحة تكون تماما في الجوربين فان في نزعهما مشقة وفي ادخالهما والرجل رطبة مشقة اخرى - [00:05:01](#)

لذلك نرى ان النص والنظر كلاهما يدل على جواز المسح على الجوربين ولكن هل يشترط في الجوربين اي الشراب ان يكونا صفيقين بحيث لا يرى من ورائهما الجلد او لا يشتري - [00:05:31](#)

هذا محل خلاف بين العلماء منهم من قال يشترط ان يكون تخينين لا يصفان البشرة وانه لو حصل قرق ولو يسيرا نبضت فرز فانه لا يجوز المسح عليهما ومنهم من قال - [00:05:57](#)

يشترط ان يكونا تخينين يمنعان وصول الماء الى الرجل وان لم يكونا ساترين وعلى هذا فيجوز المسح على الجوربين اذا كان من النايلون جفاف ومنهم من قال لا يشترط ذلك كله - [00:06:29](#)

وانه يجوز على المسح على الجوربين الرقيقين ولو كان يرى من ورائهما الجلد ولو كان يمكن ان يمضي الماء منهما الى القدم وهذا القول هو الصحيح لانه لا دليل على الاشتراط - [00:06:52](#)

والحكمة من جواز المسح موجودة في الرقيقين كما هي موجودة في السخينين وعلى هذا فيجوز المسح على الجوربين الخفيفين كما يجوز على الجوربين السخينين نعم بارك الله فيكم المستمع كاف ميم لام يقول فضيلة الشيخ سمعت من زميل لي بان النوم بعد صلاة بعد صلاة الفجر لا تجوز - [00:07:16](#)

لان الارزاق تقسم بعد الفجر هل هذا صحيح؟ جزاكم الله خيرا الافضل للانسان بعد صلاة الفجر ان يشتغل بالذكر من قراءة او تسبيح او تهليل او تحميد او غير ذلك مما - [00:07:52](#)

يقرب الى الله سبحانه وتعالى لقول الله تعالى وسب فسبح بحمدك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ولكن لو غلبه النوم ونام فانه لا حرج عليه في ذلك والذي ينبغي للانسان - [00:08:11](#)

ان ينام حيث يحتاج الى النوم لان لنفسه عليه حقا ما لم يكن النوم مانعا له من اداء واجب عليه فلا وكذلك يقال في نوم العصر الافضل ان لا تنام - [00:08:36](#)

وان تشتغل قبل غروب الشمس بالتسبيح والتهليل وما يقربه الى الله عز وجل من قول ولكن اذا غلبك النوم ولم يكن لك وقت تعطي جسمك حظه من النوم الا في هذا الوقت - [00:08:55](#)

فلا حرج ولا عبرة بقول القائل الا ان نومات الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العصير جنون فان هذا لا يصدق وما اكثر الذين ينامون بعد العصر بل وفي العصير عند غروب الشمس - [00:09:13](#)

وهم من اعقل الناس نعم بارك الله فيكم يسأل عن بعض الكتب وفضيلة الشيخ يقول ما رأيكم يا فضيلة الشيخ في تفسير مختصر ابن كثير وفقه السنة ورياض الصالحين والكبائر وقصص الانبياء - [00:09:36](#)

اولا مختصر ابن كثير اه اقول اولاً ان الرجوع الى الاصول طيب نعم لكن اذا دعت الحاجة الى الرجوع الى المختصرات لضيق الوقت او لغير ذلك من الاسباب فلا بأس - [00:09:53](#)

والا فان الرجوع الى الامهات افضل واحسن واما ما عدده من الكتب بعد ذلك فانه من المعلوم انه لا يكاد كتاب يسلم لشيء يبقى يطغى به القلم او يزل به الفهم - [00:10:15](#)

والانسان غير معصوم نعم وما احسن كلمة قالها عبدالرحمن بن رجب رحمه الله احد احفاد شيخ الاسلام ابن تيمية في العلم وهو تلميذ ابن القيم وابن القيم تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:10:37](#)

حيث قال في كتابه القواعد الفقهية يا ابي الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه فانها كلمة جيدة المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء - [00:10:57](#)

في الكثير صوابه وغالب هذه الكتب التي ذكرها السائل. نعم لم استوعبها قراءة او مطالعة الا يمكنني ان احكم على كل واحد منها

بعينه ولكن من طالع هذه الكتب او غيرها - [00:11:22](#)

واشكلك عليه مسألة من المسائل فعليه ان يراجع اهل العلم في ذلك نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ محمد هذه المستمعة نون ميم صاد من القصيم تقول فضيلة الشيخ هل تسقط الولاية من الوالد الى الابن - [00:11:39](#)

اذا كان الوالد لم يحرص باختيار الزوج الصالح لبنته بحيث انه عندما يأتي خاطب لا يهتم في ذلك ولا يسأل عنه او انه يشوه صورة بنته عند الخاطب لكي يصده عن الزواج. افيدوني في ذلك جزاكم الله خيرا - [00:11:59](#)

ما احسن هذا السؤال في هذا الوقت في مستقبل الاجازة الصيفية لان الزوجات تكثر. هم اقول ان الولي على المرأة من اب او اخ او عم مسؤول عن ولايته امام الله عز وجل - [00:12:21](#)

يجب عليه اداء الامانة فاذا تقدم الى موليته شخص ذو خلق ودين ورضيت المرأة بذلك فان عليه ان يزوجه ولا يحل له ان يتأخر لان ذلك خلاف الامانة بل هو خيانة - [00:12:46](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم. فالواجب على المرء - [00:13:10](#)

الذي ولاه الله على امرأة اذا تقدم لها خاطب كفؤ في دينه وخلقه ان يزوجه اذا رضيت وليعلم ان المرأة تحس بما يحس به هو من الشهوة فما ادري لو ان احدا منعه - [00:13:22](#)

من ان يتزوج وهو شاب ذو شهوة ما ادري هل يرى انه ظالم له ام غير ظالم اعتقد انه سيقول انه ظالم لي فاذا كان يقول ذلك بالنسبة لمن منعه ان يتزوج - [00:13:42](#)

فكيف يعامل به هذا المسكينة التي لا تملك ان تزوج نفسها ولا يمكن ان يقدم على تزويجها احد من اقاربها والولي الاقرب موجود لقد ظلت فتيات عوانس وبلغن سنا كثيرا - [00:14:03](#)

لم يحصل لهن الزواج بسبب هؤلاء الاولياء الظلمة والعياذ بالله ولقد حدثت عن امرأة دابة كان ابوها يمنعها اي يمنع الخطاب من تزويجها فتأثرت بذلك ومرضت الموت المرأة وبينما هي على فراش الموت - [00:14:26](#)

قد احتضرت قالت للنساء حولها ابغنا ابي السلام وقلنا له ان بيني وبينه موقفا بين يدي الله يوم القيامة يعني وستطالبه يوم القيامة على ما فعل حيث منعها الرجال وربما كان مرضها وموتها بسبب القهر - [00:14:53](#)

لا حول ولا قوة لهذا نقول من منع موليته ان يزوجه كفؤا قد رضيت هل الزوجة ان تطالب عند القاضي والقاضي يجب عليه اجابة طلبها ليزوجه هذا الكفف الذي رضىته - [00:15:21](#)

اما انه يوكل اقرب الناس اليها بعد وليه الذي امتنع او يعمل ما ما يرى انه موافق للشرف ولكن قد لا تتمكن المرأة من ذلك حياء او خوفا من من مخالفة العادات - [00:15:48](#)

او ما اشبه ذلك وحينئذ لا يبقى الا سطوة شديد العقاب رب العالمين عز وجل فليخف هذا الولي من الله وليتقي ربه واني اقول كما قال العلماء رحمهم الله ان الولي - [00:16:11](#)

اذا تكرر اذا تكرر رده الخطاب فانه يكون فاسقا تنتفي عنه العدالة ولا يتولى اي عمل تشتط فيه العدالة وتنتقل الولاية منه الى من كان تنتقل الولاية منه الى من كان بعده - [00:16:34](#)

من الاولياء نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة من مدرسة تحفيظ القرآن بالمدينة المنورة تقول فضيلة الشيخ هل صلة الاقارب من الرضاع يكون اجرها كاجر صلة الاقارب من غير الرضاع؟ ارجو بهذا افادة - [00:17:04](#)

الرضاع ليس يوجب القرابة بين الناس الا يثبت بالرضاع من احكام القرابة الا ما يتعلق بالنكاح فقط فتضاع تثبت به المحرمية محل النظر وتحريم النكاح ولكن لا لا يثبت به - [00:17:27](#)

الارث نعم ولا وجوب النفقة ولا تحملوا الدياث ولا الصلة التي تجب للاقارب من النسب اكثر احكام النسب منتفعا اه منتفعية عن الرضاع وعلى هذا فلا يجب على الابن من الرضاع - [00:17:57](#)

ان يصل امه من الرضاع كما يصل امه من النسب ولكن الرضاع حقيقة توجب التقارب بعض الشيء واما ان يكون كالنسب فلا نعم بارك الله فيكم اه هذه الطالبة تستفسر عن الاية الكريمة - [00:18:26](#)

في اية القتل الخطأ لقوله تعالى فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين تقول ارشدونا كيف تصوم المرأة هذه الايام اولا ليت هذه المرأة لم تمثل بالقتل. نعم لانه يمكن ان يلزم المرأة صيام شهرين ثلاثة عين - [00:18:49](#)

بغير القتل ولكن قد يكون من المرأة قتل قطع لما لو كان صبيها الى جنبها في الفراش ثم انقلبت عليه وهي نائمة فقتلته. نعم الشيخ ففي هذه الحال يجب عليها الكفارة - [00:19:13](#)

لله عز وجل ويجب على عاقلتها الدية لورثة هذا الطفل بقول الله تبارك وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحذير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا الى ان قال فمن لم يجد - [00:19:34](#)

فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما والمرأة اذا لزمها صيام ثلاثة صيام شهرين متتابعين وحارت فانها تفطر في حال الحيض ثم اذا طهرت تستأنف الصيام يعني تستمر في الصيام - [00:19:55](#)

ولا يبطل صيامها الاول فمثلا اذا حاضت في الشهر الاول سبعة ايام وفي الشهر الثاني سبعة ايام لزمها ان تضيف الى الشهرين الذين تخلاهما الحيض اربعة عشر يوما ليتم صوم الشهرين - [00:20:15](#)

المتتابعين وكذلك يقال في كفارة اليمين لو ان المرأة لزمها كفارة يمين ولم تجد اه كفارة الاطعام المساكين او الكسوة او تحرير الرقبة فانه يلزمها ان تصوم ثلاثة ايام متتابعة - [00:20:39](#)

فاذا صامت اول يوم ثم حاضت فانها تفطر واذا طهرت صامت يومين فقط بناء على اليوم الاول نعم بارك الله فيك. وهكذا يقال في من انقطع تتابعه بعذر اخر كمرظ - [00:21:05](#)

او سفر فانه اذا زال عذره يبني على ما سبق المستمعة التي رمزت لاسمها بنون راء الرياض تقول ما هو السن المحدد للطفل لتحتجب عنه المرأة فضيلة الشيخ لن يحدد لم يحدد الله ذلك بسن - [00:21:26](#)

بل قال في جملة من يجب اه اخفاء الزينة عنه قال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء العبرة بالطفل الذي لا يحتجب عنه ان لا يكون عنده علم فيما يتعلق بالنساء - [00:21:49](#)

ولا اهتمام به وهذا يختلف باختلاف غرائز الاطفال ونموهم قد يكون الطفل اذا بلغ تسع سنوات حصل له ما يحصل للرجال البالغين فيما يتعلق بالنساء وقد يبلغ احد عشر سنة - [00:22:14](#)

وهو لا يهتم بهذه الامور ولا ينظر اليها ولن تطلع له على بال ثم ان البيئة تؤثر فاذا كان الطفل عند قوم يتحدثون كثيرا عن النساء واما هنالك نمت فيه هذه الغريزة - [00:22:35](#)

بسرعة وبسبق واذا كان عند قوم لا يتحدثون بمثل هذه الامور تتحدث هنا في امور اخرى طعفت عنده هذه الغريزة ولم يهتم بها الحاصل اننا ننظر للطفل اذا كان ينظر الى المرأة الجميلة - [00:22:54](#)

نظرة غير نظره الى المرأة التي دونها اه او علمنا انه يتحسس او يتلمس اشياء تدل على ان فيه الشهوة فانه يجب التعجب عنه واذا كان غافلا عن هذه الامور - [00:23:16](#)

فانه لا يجد لكنه لا شك انه اذا بلغ العاشرة فان الغالب ان هذه الغريزة تنمو فيه نعم بارك الله فيكم. لها سؤال اخير هذه المستمعة تقول فضيلة الشيخ امرأة لها زوج لا يصلي ولا يصوم ولا يفعل شيء من امور الشرع - [00:23:34](#)

فهو مسلم بالاسم فقط حاولت ان انصحها وواجهه الى الطريق المستقيم ولكن دون جدوى ولا يوجد لهذه اوجه اهل او اقارب تذهب اليهم ولديها منه اطفال فما هو الحل في نظركم يا فضيلة الشيخ - [00:23:53](#)

الحل في نظر اذا ايسر هذه المرأة من طلاح زوجها ورجوعه الى الاسلام ان تمنعه من نفسها ولا يحل لها ان تمكنه من نفسها ولا ان تكشف له وجهها ولا ان - [00:24:13](#)

تمكنه من الخلوة بها وذلك لانه في هذا الحال اي في حال تركه الصلاة يفسخ نكاحه لان ترك الصلاة كفر دل على كونه كفرا كتاب الله

وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:34](#)

واقوال الصحابة رضي الله عنهم وقد بينا ذلك مرارا في عدة حلقات سابقة فالواجب عليها اي على هذه المرأة ان تتخلص من زوجها بقدر الامكان ولا يحل لها ان تمكنه من نفسها - [00:24:55](#)

لانه لانه حرام عليه قال الله تبارك وتعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع ادم عثمان من السودان - [00:25:13](#)

يقول استفسر عن صوم الايام التالية هل هو صحيح اول خميس من رجب صوم اول الخميس من رجب ليس له اصل وتخصيص هذا اليوم بالصوم بدعة وعلى هذا فلا يصمه الصائم - [00:25:34](#)

السابع والعشرين من رجب كذلك ايضا ليس له خصوصية الصوم ولكن اشتهر عند كثير من الناس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عرج به ليلة السابع والعشرين من شهر رجب - [00:25:55](#)

ولكن هذا لا اصل له لم يثبت تاريخيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به في تلك الليلة من الاقرب انه عرج به في شهر ربيع الاول ومع هذا - [00:26:12](#)

فلو ثبت انه عرج به في ليلة من الليالي الليالي. نعم. في ربيع او غير ربيع فانه لا يجوز احداث احتفال لها لان احداث شيء احتفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

واحتراما له لم يلد به الشرع امر لا يجوز لان مثل هذا عبادة والعبادة تحتاج الى توقيف من الشرع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:26:46](#)

فمن احدث في دين الله ما ليس منه فليس له الا العناء والمشقة وعمله مردود وطريقته ظالة قال النبي عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل بلاء في النار نعم - [00:27:06](#)

النصف من شعبان النصف من شعبان ورد عن بعض المتقدمين انه كان يصوم يوم النصف من شعبان لكنه لم يثبت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يعتمد عليه - [00:27:21](#)

وعلى هذا فلا يشرع تخصيص ذلك اليوم بصوم ولكن يقال للانسان ان شهر شعبان كان الرسول عليه الصلاة والسلام يكثر الصوم فيه فلم يكن يصوم في شهر غير رمضان اكثر مما يصومه في شعبان - [00:27:41](#)

فليكثر الانسان من الصوم في شعبان كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصوم فيه بارك الله فيكم يا شيخ محمد نختم هذا اللقاء بسؤال للاحوة المستمعين عن حكم صلاة المفترض خلف المتنفل - [00:27:59](#)

الصحيح انه يجوز ان يصلي خلف المتنفل ودليل ذلك ما ثبت في الصحيحين عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة العشاء - [00:28:16](#)

ثم يخرج الى قومه فيصلّي بهم تلك الصلاة فهي له نافلة ولهم فريضة ولم ينكر على معاذ بن جبل رضي الله عنه ذلك الفعل. امن قبل الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:31](#)

ولم ينزل به قرآن يقتضي النهي عن ذلك فدل هذا على الجواز شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في

كلية الشريعة واصل الدين - [00:28:47](#)

بالقصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي

مهندس الصوت سعد عبدالعزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:10](#)